



الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

يندد بالعنف المفرط وبال المجازر الرهيبة التي يرتكبها النظام السوري في حق شعبه، ويطالب العالم أجمع: العربي والإسلامي والإنساني بالعمل لإنقاذ هذا الشعب المظلوم.

الحمد لله والصلوة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.. وبعد؛

فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يتتابع عن كثب وبقلق بالغ ما يحدث في سوريا الحبيبة، أرض الشام المباركة، من مجازر رهيبة في كل يوم خلال أحد عشر شهراً، أمام مسمع ومرأى العالم كله، كان آخرها ما وقع فجر يوم السبت 12 / ربيع الأول، يوم المولد النبوى، حيث سقط فيها أزيد من أربعين ألف شهيد وأكثر من ألفي جريح، دون أن يراعى النظام حق الله - تعالى -، ولا حقوق الناس. وكذلك تابع الاتحاد ما قامت به الجامعة العربية من منح المهلة الواحدة تلو الأخرى، ثم إرسال فريق المراقبين.

وأمام هذه الأحداث والمصائب المؤلمة، فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يرى ما يأتي:

أولاً: يندد الاتحاد بهذه المجازر اليومية التي يرتكبها النظام السوري في كل يوم، منذ أكثر من عشرة أشهر، كما يندد بكل قوة بهذه المذبحة التي بدأها الجيش السوري بأسلحته الثقيلة، من قذائف الهاون والمدفعية، وكل أدواته الباطشة، التي بدأت منذ فجر السبت، فذهب ضحيتها أكثر من ثلاثة وخمسين (350) قتيلاً، وأكثر من ألف جريح بحي الحالدية بمدينة حمص، وعشرات ومئات في الزبداني وحماء وإدلب ودرعا، ومدن أخرى أنشأ فيها الناب والمخلب. كما يحذر أشد التحذير من العواقب الوخيمة الناجمة عن هذه المظالم المفزعية في الدنيا والآخرة، فإن من سنته الله - تعالى - أن لا يفلح الظالم وأعوانه، مهما فعلوا، وأن يصيبهم الخزي في الحياة الدنيا والآخرة، وقد رأى الناس جميعاً ذلك في القذافي ومبروك، وبين علي، ومن قبلهم شاه إيران. فقد قال الله - تعالى - : {فَقَتَلَكُمْ بَيْوُتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} [النمل: 52]، وقال - تعالى - : {الَّذِينَ طَعَنُوا فِي الْبِلَادِ * فَأَكْثَرُهُمْ فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطًا عَذَابٍ * إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ}،

ثانياً: يطالب الاتحاد الشعب السوري الأبي، ومعه الجيش الحر، وينادي أهل النخوة والغيرة من الجيش السوري أن يقف مع الشعب المظلوم، بدل أن يقف مع الظالم، وذلك بمنع النظام عن ارتكاب هذه الجرائم في حق الشعب السوري، والتي يندى لها جبين الإنسان، وليعلم أعون الظلمة بأن الله يعذبهم في الدنيا، ويحشرهم في الآخرة مع فرعون وهامان. وينتهي الاتحاد هذه الفرصة لدعوة الأحرار في قلب الجيش السوري، والشرطة، للانضمام إلى خيار الشعب، وحمايته والوقوف معه ضد الطواغيت، قال - تعالى - : {إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا حَاطِئِينَ} [القصص: 8].

ثالثاً: يطالب الاتحاد الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، بذل كل ما في وسعهما لمنع تمادي العنف والظلم والقتل في سوريا، وإنقاذ الشعب السوري من محتبه، ليقرروا مصيرهم في ظل الحرية والعدالة، والأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، قبل أن تستفحل الأمور، وتتضيق الصدور، وتستمر هذه المجازرة الفاتحة، بأيدي هؤلاء الوحش المجرمين، الذين يستمدون المزيد من الأسلحة من إيران، ومن الروس، فضلاً عما في أيدي جيشهم من أسلحة فتاكة لكل من يقف مع الحق، ويفعل الخير ويدعو إليه.

رابعاً: يؤيد الاتحاد كل الجهدات الخيرة التي تبذلها جامعة الدول العربية، وكذلك دولة قطر ودول الخليج في سبيل حل مرضي الشعب السوري، وإنقاذه مما هو فيه بأقرب فرصة ممكنة.

خامساً: يناشد الاتحاد الدول والشعوب وأحرار العالم، ومنظمات الإغاثة الإنسانية والإسلامية، لإغاثة الشعب السوري ودعمه مادياً ومعنوياً في الداخل والخارج، مساهمة في إخراجه مما يعانيه من ظلم الظالمين.
{وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ} [الشعراء: 227].

والله المستعان،،،

الأمين العام: أ. د علي القره داغي
رئيس الاتحاد: أ. د يوسف القرضاوي

المصدر: رابطة العلماء السوريين

المصادر: